

التحليل الجغرافي لتركز الإنتاج النباتي في منطقة عسير المملكة العربية السعودية

د. فضل عبد الغني أحمد المعاین*

falmaayn@kku.edu.sa

الملخص:

يهدف البحث إلى تحليل الإنتاج النباتي في محافظات منطقة عسير، الذي يشمل محاصيل الحبوب والخضروات المفتوحة، والخضروات المحمية، والفاكهة، والأعلاف، وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي ويتكون البحث من: مقدمة، وتمهيد، ودراسات سابقة، وهيكل القطاع النباتي في منطقة عسير ونتائج وتوصيات وقد توصل البحث إلى: أن إجمالي المساحات الزراعية 17303.9 هكتارات، وتختلف المساحة والإنتاج من محافظة إلى أخرى في عام 2020م، كما بلغ الإنتاج النباتي 202586.9 طناً، احتلت محافظة بيشة المرتبة الأولى في الإنتاج بـ 70809.4 أطنان. وجاءت محافظة أبها في المرتبة الثانية حيث بلغ الإنتاج 23769.4 طناً، تلتها محافظة أحد رفيدة 21535.9 طناً. وجاءت خميس مشيط في المرتبة الرابعة بـ 14682.2 طناً، في حين احتلت محافظة البرك المرتبة السادسة بإجمالي إنتاج 8315.6 طناً.

الكلمات المفتاحية: عسير، المملكة العربية السعودية، الزراعة، الإنتاج النباتي، التحليل

الجغرافي.

* أستاذ الجغرافيا الاقتصادية المساعد - قسم الجغرافيا - كلية العلوم الإنسانية - جامعة الملك خالد - المملكة العربية السعودية. وعضو هيئة التدريس قسم الجغرافيا جامعة إب - الجمهورية اليمنية.
- يعرب الباحث عن تقديره لعمادة البحث العلمي في جامعة الملك خالد، أبها، المملكة العربية السعودية؛ لتمويل هذا العمل من خلال مشروع البحث العام تحت رقم المنحة (G.R.P./51/42).

Geographical Analysis of the Concentration of Plant Production in the Region of Asir in the kingdom of Saudi Arabia

Dr. Fadhl Abdulghani Ahmed Al-Maayn *

falmaayn@kku.edu.sa

Abstract:

The study aims to analyze plant production in the governorates of the Asir region, which includes grain crops, open field vegetables, protected vegetables, fruits, and fodder. Using the descriptive and analytical approach, the current study revealed that the total agricultural areas are 17303.9 hectares, and that the area and production vary from one governorate to another in 2020. It was also found that plant production reached 202586.9 tons. Bisha governorate ranked first in production with 70,809.4 tons. Abha governorate came in second place, with production reaching 23,769.4 tons, followed by Uhud Rafaida governorate with 21,535.9 tons. Khamis Mushait ranked fourth with 14682.2 tons, while Al-Birk Governorate ranked sixth with a total production of 8315.6 tons.

Keywords: Asir, Saudi Arabia, Agriculture, Plant production, Geographical analysis.

*Assistant Professor of Economic Geography, Department of Geography, Faculty of Humanities, King Khalid University, Saudi Arabia. and Faculty member Department of Geography, Ibb University, Republic of Yemen.

لعبت الزراعة دورًا مهمًا في اقتصاديات الدول والمناطق المختلفة وهي أحد مكونات القطاعات الإنتاجية في المملكة العربية السعودية.

ونظرًا لأهمية الزراعة في اقتصاد المملكة العربية السعودية فقد جذبت انتباه حكومة المملكة العربية السعودية (GSA) إلى حد كبير. حيث أقامت العديد من المشاريع الزراعية خاصة في البنية التحتية مثل بناء السدود وإنشاء هيئة البحوث الزراعية وإنشاء بنك التسليف الزراعي. وقد تم وضع العديد من الخطط لتطوير القطاع الزراعي، بما في ذلك خطة التحول الوطني 2020م ورؤية المملكة 2030م للنهوض بهذا القطاع والقطاعات الأخرى.

في هذا البحث نتناول تحليل تركيزات المحاصيل النباتية في منطقة عسير ودور العوامل الجغرافية في توزيع المحاصيل لعام 2020م، حيث توجد تغييرات كبيرة في استخدام الأراضي الزراعية ومجموعة المحاصيل في منطقة عسير في المملكة العربية السعودية.

2: إشكالية البحث

تكمن مشكلة الدراسة في العديد من التساؤلات الآتية:

1- ما تركيزات المحاصيل النباتية في منطقة عسير؟

2- ما التوزيع الجغرافي للإنتاج النباتي في منطقة عسير؟

3- ما أهم المنتجات الزراعية في منطقة عسير؟

3: أهداف البحث

تتمثل أهداف البحث في الآتي:

1- الكشف عن تركيزات الإنتاج النباتي بمختلف محافظات منطقة عسير.

2- التعرف على التوزيع الجغرافي للمنتجات النباتية وأهم المنتجات الزراعية في منطقة

عسير.

4: أهمية البحث

يستمد البحث أهميته من خلال ندرة الدراسات عن الإنتاج النباتي في منطقة عسير، التي تعتبر من أهم المناطق الزراعية في المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى التغيرات الحالية التي تمر بها منطقة عسير وفق خطط التحول الوطني 2020م والرؤية 2030م التي ينعكس تأثيرها على الزراعة والإنتاج النباتي مستقبلاً.

5: مصدر البيانات

توفر وزارة الاقتصاد والتخطيط، ووزارة البيئة والمياه والزراعة ومكتب الإحصاء في المملكة العربية السعودية بيانات إحصائية عن الزراعة في جميع مناطق المملكة إضافة إلى الإصدارات الخاصة حول التركيبة المحصولية في منطقة عسير من فرع وزارة البيئة والمياه والزراعة لعام 2020م.

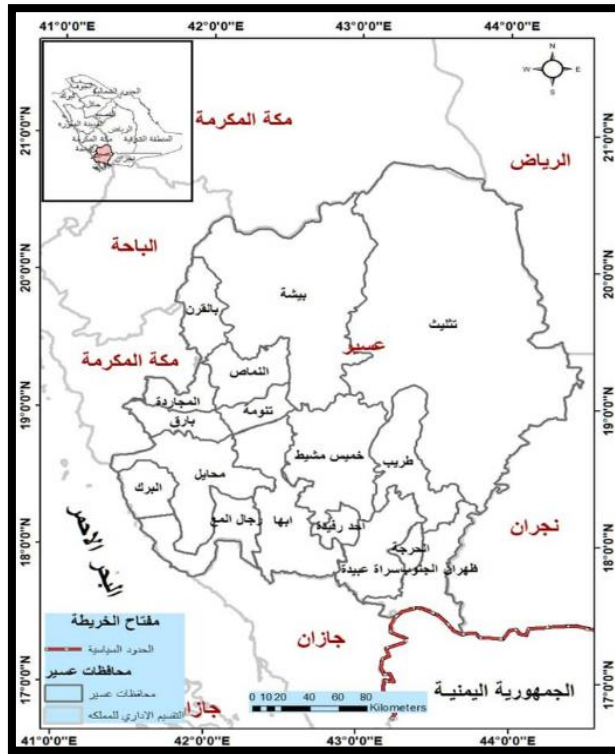
6: الدراسات السابقة

تتعدد الدراسات السابقة التي تناولت تحليل القطاع الزراعي والإنتاج النباتي ومن هذه الدراسات: دراسة⁽¹⁾ حول الخصائص الطبيعية وأثرها في النشاط الاقتصادي الزراعي في محافظة النجف الأشرف، كما تطرقت دراسة أخرى إلى تحليل جغرافي لواقع استعمالات الأرض الزراعية للإنتاج النباتي (المحصولي) في قضاء الحمزة⁽²⁾. ودراسة أخرى⁽³⁾ بعنوان: معوقات التنمية الزراعية في منطقة جازان، هدفت إلى إبراز الملامح الجغرافية الطبيعية والبشرية للمنطقة، ودراسة أنماط الزراعة السائدة فيها، ومعرفة العوامل الجغرافية المؤثرة في الزراعة، كما اهتمت دراسة أخرى بدراسة التنمية الزراعية في قضاء المناذرة (دراسة في المقومات والمعوقات) بالعراق⁽⁴⁾. وقد قدم كتاب الإحصاء السنوي 2019م – 2020م بيانات متعددة عن القطاع الزراعي بشكل عام والإنتاج النباتي بشكل خاص في المملكة العربية السعودية 2019-2020⁽⁵⁾. كما أظهرت نشرة الإنتاج الزراعي 2019⁽⁶⁾ في المملكة بيانات متعددة عن الإنتاج الزراعي في كل مناطق المملكة ومنها منطقة عسير، أما دراسة تنمية وتطوير التركيبة المحصولية لمنطقة عسير في مرحلتها الأولى فقد قدمت بيانات حول التركيبة المحصولية في محافظات منطقة عسير وأنواع المحاصيل فيها 2020⁽⁷⁾

7: منطقة الدراسة

تقع منطقة عسير بين دائرتي عرض 17.25°-19.50° شمالاً، وبين خطي طول 50°-50.41° شرقاً. وجغرافياً تقع في الجزء الجنوبي الغربي من المملكة العربية السعودية. حيث يحدها من الشمال منطقتي مكة المكرمة والباحة ومن الشرق منطقة نجران وجزء من منطقة الرياض ومن الجنوب منطقة جازان وجزء من الجمهورية اليمنية ومن الغرب البحر الأحمر. خارطة (1)، وتضم منطقة عسير عددًا من المحافظات أهمها: أبها، خميس مشيط، والنامص، وبيشة، ومحايل، وتثليث، وسراة عبيدة، ورجال ألمع، وأحد رفيدة، وظهران الجنوب، والمجاردة، وبلقرن، وبارق، والبرك، وتنومة، والحرجة، وطريب، وأبها مقر الإمارة وتبلغ المساحة الجغرافية لمنطقة عسير 81005.9 كلم²، ويبلغ عدد سكان منطقة عسير 2,261,618 نسمة.⁽⁸⁾

خريطة (1) منطقة الدراسة



المصدر: من عمل الباحث باستخدام برنامج GIS

8: أهمية الإنتاج النباتي

يشمل قطاع الزراعة في المملكة العربية السعودية كلاً من الزراعة المستقرة وقطاع البادية الذي يعتمد على مياه الأمطار، بالإضافة إلى الثروة السمكية والمراعي والموارد الحرجية. يمكن تقسيم الإنتاج الزراعي في المملكة إلى قطاعين: الزراعة المستقرة وقطاع الصحراء. للقطاع الأول، الذي يشمل الإنتاج النباتي والإنتاج الحيواني، تاريخ طويل من التطور في المناطق الشمالية والشرقية والوسطى والجنوبية الغربية، حيث تكفي مياه الأمطار لزراعة الأراضي الجافة المبعثرة، ويلعب الإنتاج النباتي دوراً مهماً في المجالات البيئية أيضاً، كما يتضح في الآتي:

1. يسهم الإنتاج النباتي في الحفاظ على البيئة وخلق التوازن البيئي وزيادة المساحات الخضراء ويعمل على حماية الموارد الطبيعية التي يمكن أن تتدهور وتهدر، مما يؤدي إلى زيادة مساحة الجفاف والتصحر وفقدان عناصر الخصوبة في التربة.

2. يتناسب عامل الإنتاج النباتي مع استقرار السكان والعامل النوعي للهجرة الداخلية ويعمل على تقليل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية (الجريمة، الانحراف، قدرات الاستغلال).

3. يعمل الإنتاج النباتي على تقليل نسبة الفقر والعوز في الريف.

9: هيكل القطاع الزراعي في منطقة عسير

يتكون هيكل القطاع الزراعي في المملكة العربية السعودية من ثلاثة عناصر رئيسية هي: الإنتاج النباتي، والإنتاج الحيواني، والإنتاج السمكي. ويركز هذا البحث على تحليل الإنتاج النباتي لمنطقة عسير وفق المضامين الآتية:

10: الحيازات الزراعية في عسير

هي وحدة اقتصادية للإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني تخضع لإدارة واحدة، وتشمل جميع الحيوانات الموجودة فيها، وكل الأراضي المستخدمة كلياً أو جزئياً لأغراض الإنتاج الزراعي بغض النظر عن الملكية أو الشكل القانوني أو المساحة، وقد تدار الحيازة بواسطة شخص واحد بمفرده أو ضمن الأسرة، وقد يشترك فيها شخصان أو أكثر، (وزارة البيئة والمياه والزراعة نشرة الإنتاج الزراعي (2019)⁽⁹⁾.

تتنوع الحيازات الزراعية في المملكة العربية السعودية وقد بلغ إجمالي الحيازات على مستوى المناطق الإدارية في المملكة 986,410 حيازة منها 166,285 حيازة زراعية عاملة بأرض تمثل نسبة 4.69% من إجمالي عدد الحيازات، فيما بلغ عدد الحيازات الزراعية غير العاملة بأرض 157,64 حيازة تمثل نسبة 6.15% كما بلغ عدد الحيازات الحيوانية بدون أرض 663,61 حيازة وبنسبة 15% من إجمالي عدد الحيازات.

وقد حصلت منطقة عسير على أعلى نسبة من تلك الحيازات حيث وصلت إلى 5,49% من إجمالي الحيازات الزراعية بأرض غير عاملة في المملكة حيث بلغ عدد تلك الحيازات 777,31 حيازة غير عاملة من إجمالي 157,64 حيازة غير عاملة في كافة مناطق المملكة، أما الحيازات الزراعية العاملة بأرض فتعد منطقة عسير الأولى من حيث عدد الحيازات الزراعية العاملة بأرض إذ بلغ عدد الحيازات فيها 465,69 حيازة بنسبة 4.24% من إجمالي عدد الحيازات الزراعية العاملة بأرض في المملكة، تليها منطقة مكة المكرمة حيث بلغ عدد الحيازات فيها 715,60 حيازة بنسبة 3,21% فيما جاءت المنطقة الشرقية ثالثا حيث بلغ عدد الحيازات فيها 692,27 حيازة بنسبة 7,9% (الإحصاء الزراعي، 2015)⁽¹⁰⁾.

إن منطقة عسير تمثل استثناء تضاريسياً؛ فمن الغرب إلى الشرق يتواجد ساحل البحر الأحمر ذي السفح القصير بارتفاع يتراوح بين 0 م إلى حوالي 1500 م وتقع فيه محافظة البرك وبارق ومحائل والمجاردة، تليه مرتفعات عسير ذات الارتفاعات الأعلى التي تصل إلى حدود 3000 م في السودة وتقع في هذا النطاق محافظات أبها والنماص وبلقرن وتنومة وأحد رفيدة وسراة عبيدة والحرجة وطريب وظهران الجنوب ورجال ألمع. أما السفح الشرقي، الأطول مسافة، فيقع على ارتفاع يتراوح بين 2090 م و2066 م وتوجد به محافظات خميس مشيط وبيشة. أما هضبة عسير فيقل ارتفاعها عن 1200 م من مستوى سطح البحر وتقع به محافظة تثليث التي تنتهي عند بداية صحراء الربع الخالي⁽¹¹⁾ شكل (1).

شكل (1) مقطع تضاريسي من الشرق إلى الغرب لمنطقة عسير



المصدر: النشوان، 2016

تؤثر هذه التضاريس على الإنتاج النباتي وتوزيع المحاصيل الزراعية لمنطقة عسير، وفي هذه الدراسة يتم تحليل تركيزات محاصيل الإنتاج النباتي والعوامل المؤثرة فيها والمساحات الزراعية بحسب بيانات التركيبة المحصولية لمنطقة عسير لعام 2020م الصادرة عن وزارة البيئة والمياه والزراعة.

11: المساحات الزراعية في عسير

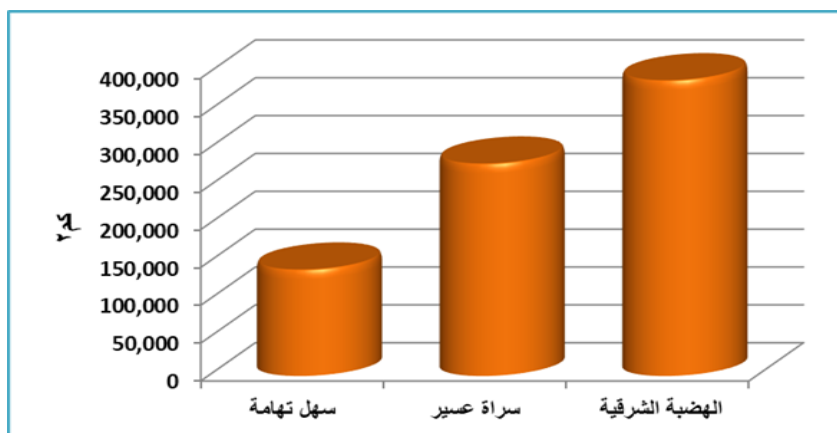
تبلغ مساحة منطقة عسير 81005.5 كم² وتقسم إلى ثلاث مناطق هي: 1. سهل تهامة، 2. سرة عسير، 3. الهضبة الشرقية، وهناك مناطق مختلفة صالحة للزراعة في هذه المناطق كما هو مبين في جدول (1) وشكل (2) وسبب انخفاض المساحة الصالحة للزراعة في هذه المناطق يعود إلى مشاكل إمدادات المياه وتآكل التربة وقطع الأشجار ونقص الأسمدة.

جدول (1) المساحات في منطقة عسير

م	المنطقة	المساحة كم ²	النسبة المئوية %
1	سهل تهامة	14005.1	17.5
2	سرة عسير	28005.5	34.5
3	الهضبة الشرقية	39005.3	48
	الإجمالي	81005.9	100

المصدر: المملكة العربية السعودية، وزارة البيئة والمياه والزراعة، 2020

شكل (2) المساحات في منطقة عسير



إعداد الباحث بالاعتماد على جدول (1)

12: الإنتاج النباتي في منطقة عسير

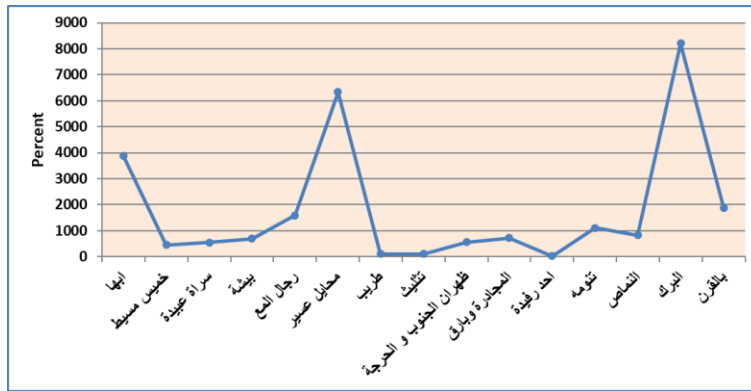
تعد منطقة عسير الأولى بين المناطق الإدارية في المملكة، من حيث عدد الحيازات الزراعية حيث وصل عددها بالمنطقة إلى 69466 حيازة وبنسبة 4.69% من إجمالي عدد الحيازات في المملكة. كما قدرت مساحة الأراضي المزروعة في المنطقة بنحو 17303.9 هكتارات أو ما يعادل 0.8% من إجمالي مساحة الأراضي المزروعة في المملكة، أما كمية الإنتاج للمحاصيل الزراعية فقد بلغت 202586.9 طنا، وبحسب إحصائيات وزارة البيئة والمياه والزراعة لعام 2020م جدول (2) نجد اختلاف الإنتاج النباتي من محافظة إلى أخرى في منطقة عسير على النحو الآتي:

1.12: محاصيل الحبوب

يتميز الإنتاج النباتي في منطقة عسير بتنوع المحاصيل الزراعية فمحاصيل الحبوب متنوعة وتشمل محاصيل القمح والذرة والشعير التي تعتمد بشكل أساسي على هطول الأمطار مما يؤدي إلى تذبذب مستوى الإنتاج إذ بلغ 27033.8 طنا مقارنة بإنتاجية المحاصيل الأخرى لعام 2020م وذلك بسبب الندرة النسبية لموارد المياه السطحية، نتيجة التقنيات القديمة، وضعف أنظمة النقل والتسويق. أما بالنسبة لكمية إنتاج محاصيل الحبوب حسب المحافظات لعام 2020م فنجد أن محافظة البرك احتلت المركز الأول بكمية إنتاج بلغت 8211.2 طنا واحتلت محافظة محايل عسير

المرتبة الثانية بكمية إنتاج بلغت 6332.1 طنا، في حين احتلت محافظة أبها عاصمة منطقة عسير المرتبة الثالثة بكمية إنتاج بلغت 3888.4 طنا، واحتلت القرن المرتبة الرابعة بكمية إنتاج بلغت 1877 طنا، وفي المرتبة الخامسة تأتي محافظة رجال ألمع بكمية إنتاج بلغت 1595.2 طنا وتتوالى المحافظات في إنتاج محاصيل الحبوب حيث تأتي محافظة أحد رفيدة في المرتبة السادسة عشرة بكمية إنتاج بلغت 23.6 طنا من الحبوب. شكل (3) وخارطة (2).

شكل (3) انتاج محصول الحبوب في منطقة عسير لعام 2020



خارطة (2) إنتاج محصول الحبوب في منطقة عسير



الخارطة من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (2) وبرنامج GIS

جدول (2) الإنتاج النباتي بالطن في محافظات منطقة عسير لعام 2020م⁽¹²⁾.

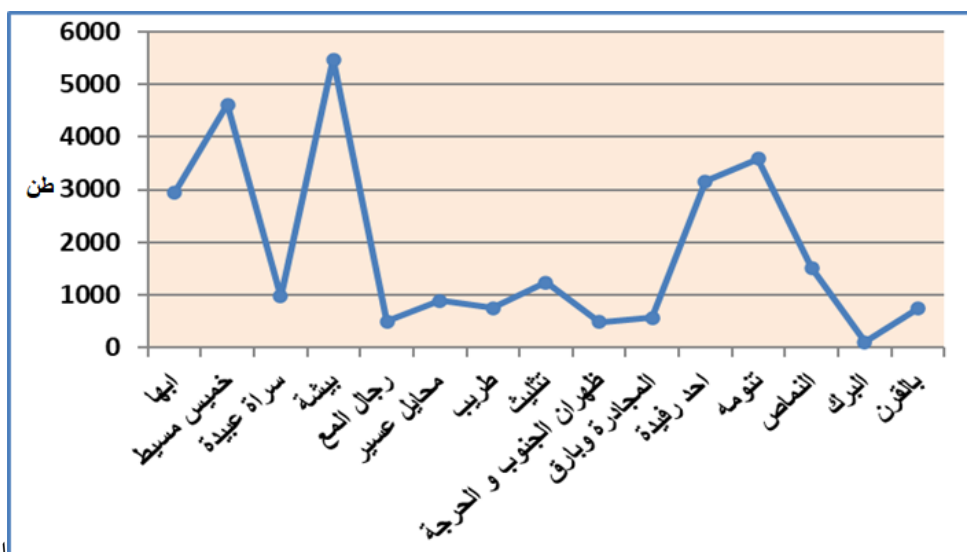
الإجمالي	الأعلاف	محاصيل الفواكه	محاصيل الخضروات المحمية	محاصيل الخضروات المفتوحة	محاصيل الحبوب	المحافظة	
الإنتاج	الإنتاج	الإنتاج	الإنتاج	الإنتاج	الإنتاج		
23769.8	315.5	7482.0	9136.5	2947.4	3888.4	أبها	1
14682.2	346.4	6816.0	2454.4	4618.5	446.9	خميس مشيط	2
5856.0	254.6	2148.8	1931.5	970.0	551.1	سراة عبيدة	3
70809.4	1689.6	62953.3	0	5468.8	697.7	بيشة	4
4413.2	27.1	2295.4	0	495.5	1595.2	رجال ألمع	5
8012.4	0	790.8	0	889.5	6332.1	محايل عسير	6
4633.5	401.4	2373.4	986.8	760.6	111.3	طريب	7
6057.3	2130.0	2584.3	0	1240.8	102.2	تثليث	8
4900.2	260.3	3030.1	566.8	489.2	553.8	ظهران الجنوب والحرجة	9
5422.1	31.5	4099.6	0	573.6	717.4	المجاردة وبارق	10
21535.9	80.3	1898.1	16373.4	3160.4	23.6	أحد رفيدة	11
7209.5	252.0	1573.0	692.9	3588.0	1103.6	تنومة	12
6576.5	0	4023.0	218.5	1513.0	822.0	النماص	13
8315.6	0	0	0	104.2	8211.5	البرك	14
10393.3	332.0	5505.8	1938.0	740.5	1877.0	بالقرن	15
202586.9	6120.7	107573.6	34298.8	27560	27033.8	إجمالي	16

المصدر: المملكة العربية السعودية، وزارة البيئة والمياه والزراعة، 2020م

2.12: محاصيل الخضروات المفتوحة

تشمل هذه المجموعة الفاصوليا والفرعيات والخضر الورقية والبامية والفلفل والطماطم وخضروات أخرى مكشوفة. تعتمد المحاصيل المزروعة بشكل أساسي على هطول الأمطار والري، ويبلغ إجمالي الإنتاج 27560 طنا مقارنة بإنتاجية المحاصيل الأخرى لعام 2020 م، وتعتمد هذه المحاصيل على الري وموارد المياه السطحية، كما تستخدم فيها التقنيات الحديثة، أما بالنسبة لكمية إنتاج محاصيل الخضروات المفتوحة حسب المحافظات لعام 2020م فنجد أن محافظة بيشة احتلت المركز الأول بكمية إنتاج بلغت 5468.8 طنا واحتلت محافظة خميس مشيط المرتبة الثانية بكمية إنتاج بلغت 4618.5 طنا، في حين احتلت محافظة تنومة المرتبة الثالثة بكمية إنتاج بلغت 3588 طنا، واحتلت أحد رفيدة المرتبة الرابعة بكمية إنتاج بلغت 3160 طنا، وفي المرتبة الخامسة تأتي محافظة أبها عاصمة منطقة عسير بكمية إنتاج بلغت 2947 طنا في حين احتلت محافظة تثليث المرتبة السادسة بكمية إنتاج بلغت 1240 طنا، وتتوالى المحافظات في إنتاج الخضروات المفتوحة لتأتي في المرتبة السادسة عشرة محافظة البرك بكمية إنتاج بلغت 104 أطنان. شكل (4) وخارطة (3)

شكل (4): إنتاج الخضروات المفتوحة بالطن في منطقة عسير 2020م



الشكل إعداد الباحث بالاعتماد على جدول (2)

خريطة (3) التوزيع الجغرافي للخضروات المفتوحة في منطقة عسير



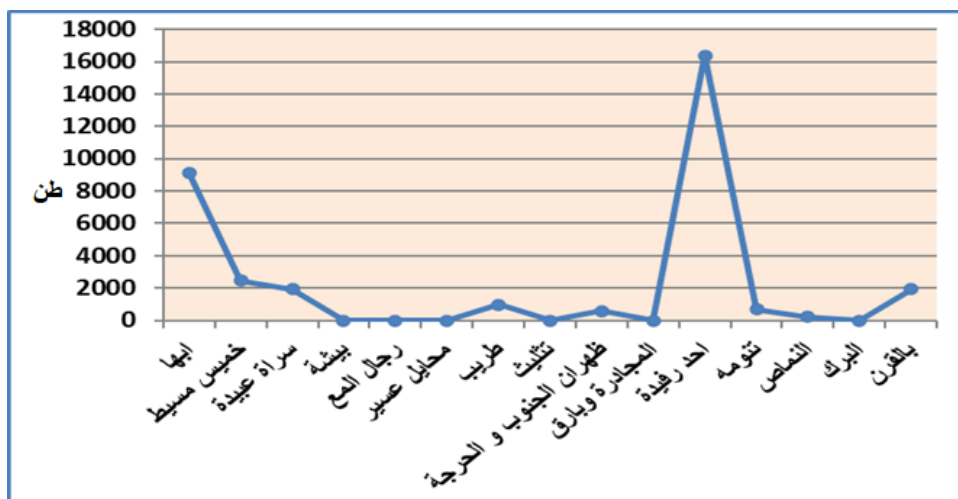
الخريطة من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج GIS

3.12: محاصيل الخضروات المحمية

يقصد بالمحاصيل المحمية إنتاج الخضار في منشأة خاصة تسمى الصوبات أو البيوت المحمية لغرض حمايتها من الظروف الجوية غير المناسبة وحمايتها من الآفات، مما يساعد على إنتاج نباتات في غير مواسمها العادية، وبوفرة كثيرة مما يكثر الإنتاج ويزيد المحاصيل والأسواق طوال العام.

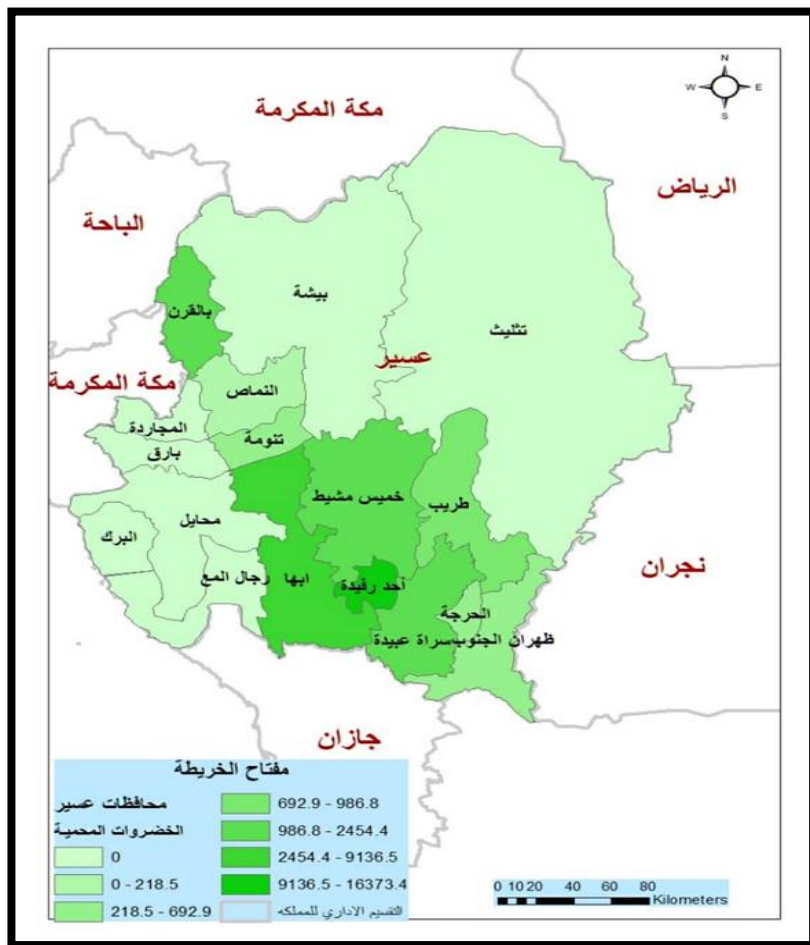
(13) تشمل هذه المجموعة الفاصوليا والخضر الورقية والبامية، والفلفل، والطماطم، والخيار. تعتمد المحاصيل المزروعة بشكل أساسي على الري بالتقطير ويبلغ إجمالي الإنتاج 34298.8 طنا مقارنة بإنتاجية المحاصيل الأخرى لعام 2020م وتعتمد هذه المحاصيل على التقنيات الحديثة، أما بالنسبة لكمية إنتاج محاصيل الخضروات المحمية حسب المحافظات في منطقة عسير لعام 2020م فنجد أن محافظة أحد رفيدة احتلت المرتبة الأولى بكمية إنتاج بلغت 16337 طنا واحتلت محافظة أبها عاصمة الإمارة المرتبة الثانية بكمية إنتاج بلغت 9136 طنا، في حين احتلت محافظة خميس مشيط المرتبة الثالثة بكمية إنتاج بلغت 2445 طنا، واحتلت محافظة بالقرن المرتبة الرابعة بكمية إنتاج بلغت 1938 طنا، وفي المرتبة الخامسة تأتي محافظة سراة عبيدة بكمية إنتاج بلغت 1931 طنا في حين كانت محافظة النماص أقل محافظة في الإنتاج بكمية إنتاج بلغت 218 طنا وهناك محافظات غير منتجة وهي على التوالي: محافظات البرك والمجادرة وبارق وتثليث ومحایل عسير وبيشة ورجال المع. شكل (5) وخارطة (4).

شكل (5): إنتاج محاصيل الخضروات المحمية بالطن بمنطقة عسير 2020م



الشكل من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (2)

خريطة (4) التوزيع الجغرافي لمحاصيل الفاكهة في منطقة عسير



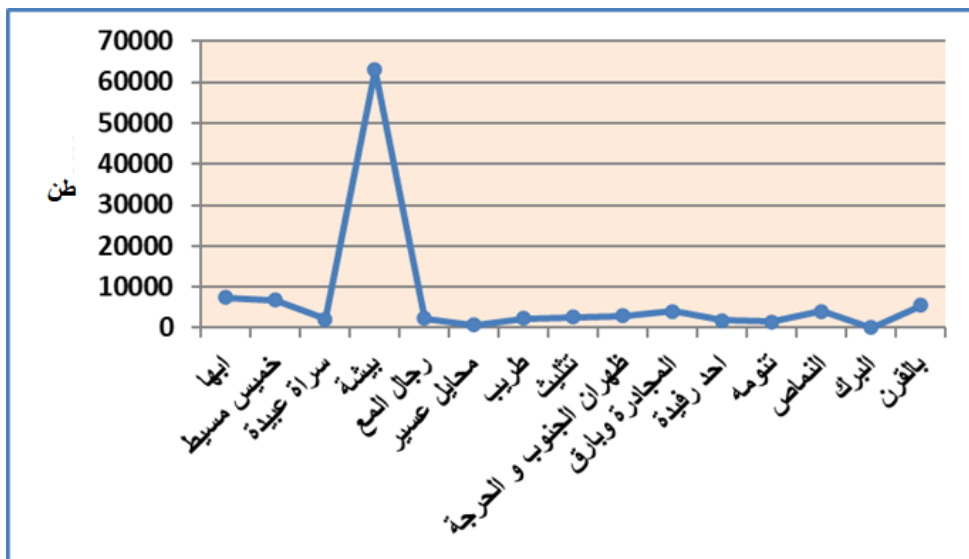
المصدر: الخريطة من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (2) وبرنامج GIS

4.12: محاصيل الفاكهة

تشتهر منطقة عسير بزراعة أنواع مختلفة من الفاكهة. ولعل أشهرها الموز والعنب والحمضيات والتين الحماط والمانجو والتمور والبن والرمان وتتميز بجودة ممتازة. تُزرع الفاكهة في مناطق تتوافر فيها المياه مثل السهول أو الاعتماد على الآبار والسدود، كما تزرع العديد من الفواكه

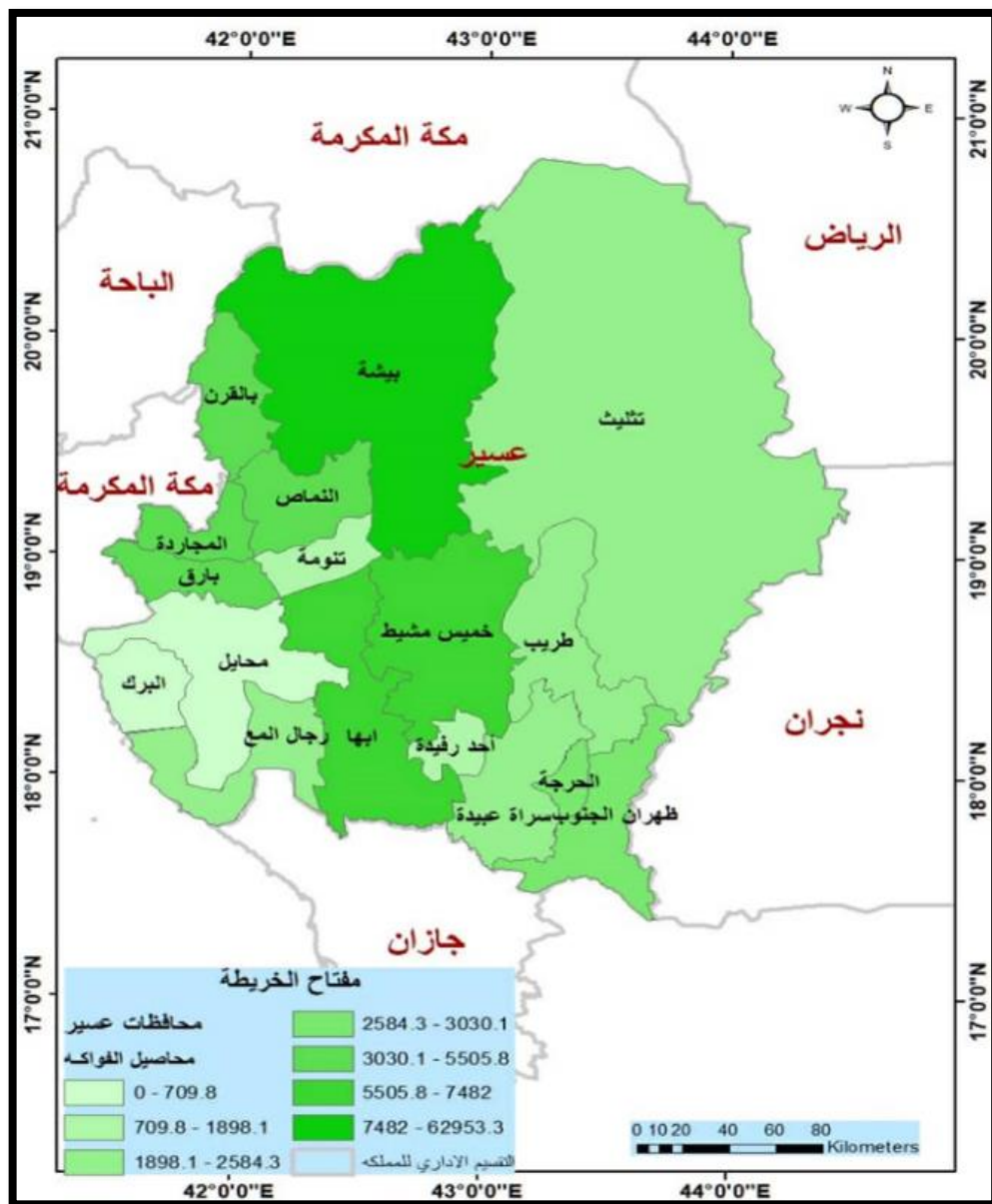
في مناطق الهضاب وبعض المرتفعات التي تتوفر فيها الظروف الطبيعية المناسبة لزراعتها، وبلغ إجمالي الإنتاج 107573.6 أطنان، وبذلك تحتل المرتبة الأولى بين كافة المنتجات النباتية في منطقة عسير مقارنة بإنتاجية المحاصيل الأخرى لعام 2020م وتعتمد هذه المحاصيل على مياه الأمطار ومياه الري وتستخدم التقنيات حديثة، أما بالنسبة لكمية إنتاج الفواكه حسب المحافظات في منطقة عسير لعام 2020م فتحتل محافظة بيشة المرتبة الأولى بكمية إنتاج بلغت 62953 طن واحتلت محافظة أبها عاصمة الإمارة المرتبة الثانية بكمية إنتاج بلغت 7482 طناً ، في حين احتلت محافظة خميس مشيط المرتبة الثالثة بكمية إنتاج بلغت 6816 طن، واحتلت محافظة بالقرن المرتبة الرابعة بكمية إنتاج بلغت 5505 أطنان ، وفي المرتبة الخامسة تأتي محافظتنا المجاردة وبارق بكمية إنتاج بلغت 4099 طناً في حين احتلت محافظة النماص المرتبة السادسة بكمية إنتاج بلغت 4023 طناً في حين احتلت المرتبة السابعة ظهران الجنوب والحرجة بكمية إنتاج بلغت 3030 طناً وأقل محافظة إنتاجاً للفواكه هي تنومة بكمية إنتاج بلغت 1573 طناً في حين تعد محافظة البرك غير منتجة للفواكه. شكل (6) وخارطة (5).

شكل (6): إنتاج الفواكه بالطن في منطقة عسير 2020م



الشكل من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (2)

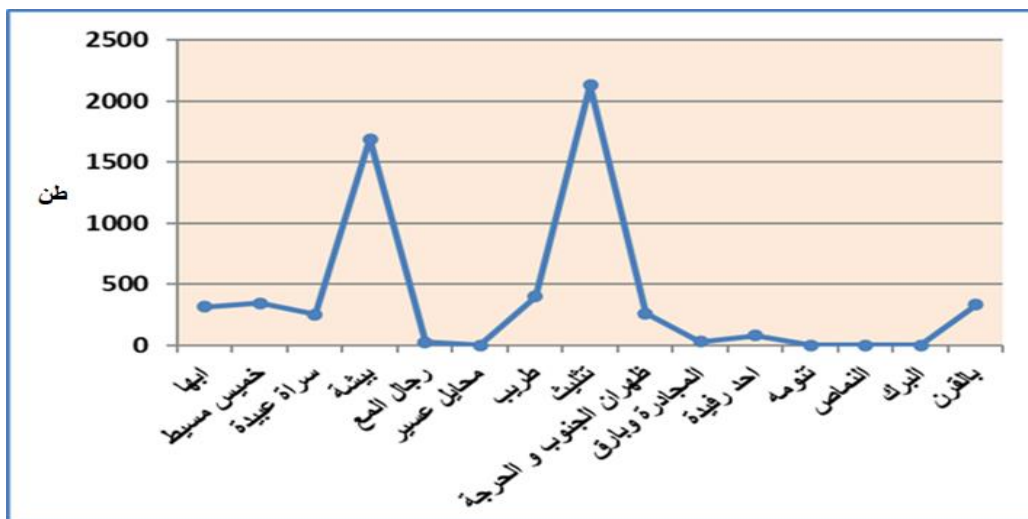
خريطة (5) التوزيع الجغرافي لمحاصيل الفاكهة في منطقة عسير



الخريطة من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (2) وبرنامج GIS

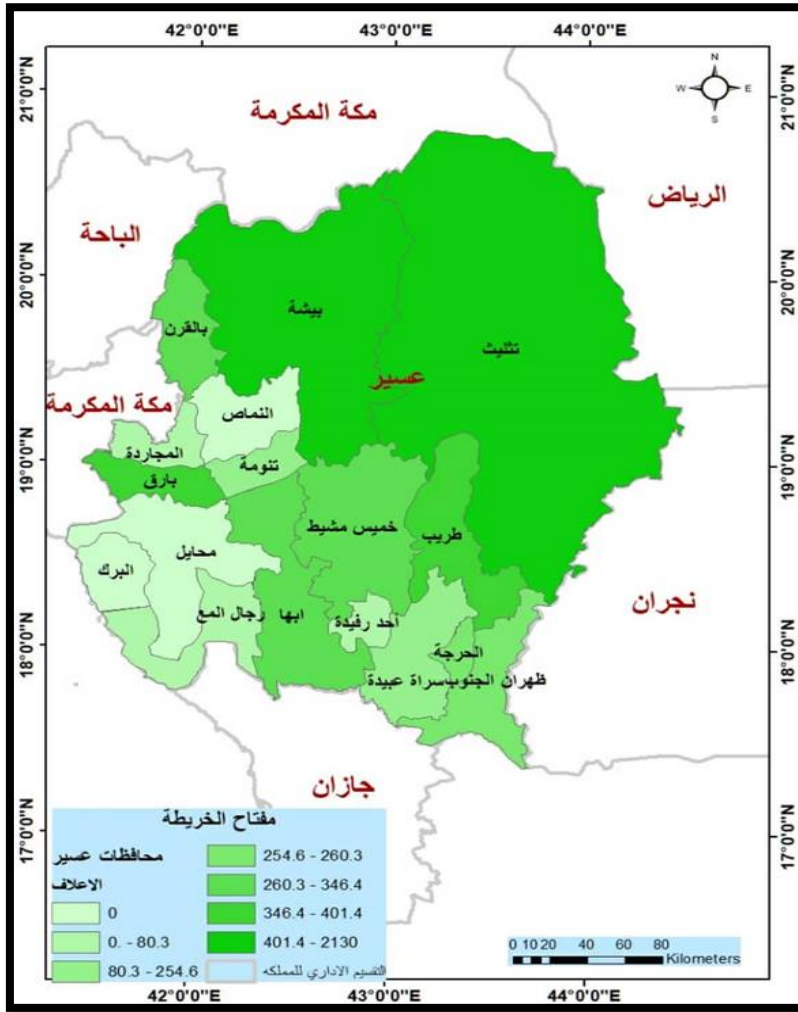
المصادر المحلية للأعلاف في منطقة عسير هي المراعي والمخلفات الزراعية - الأعلاف المزروعة - الأعلاف المركزة. بلغت كمية الأعلاف المنتجة 6120.7 طنا في عام 2020م، وبالنسبة لكمية إنتاج الأعلاف حسب المحافظات في منطقة عسير لعام 2020م تحتل محافظة تثليث المرتبة الأولى بكمية إنتاج بلغت 2130 طنا واحتلت محافظة بيشة المرتبة الثانية بكمية إنتاج بلغت 1689 طنا، في حين احتلت محافظة طريب المرتبة الثالثة بكمية إنتاج بلغت 401 طن، واحتلت محافظة خميس مشيط المرتبة الرابعة بكمية إنتاج بلغت 346 طنا، وفي المرتبة الخامسة تأتي محافظة بالقرن بكمية إنتاج بلغت 332 طنا في حين احتلت محافظتا ظهران الجنوب والحرجة المرتبة السادسة بكمية إنتاج بلغت 260 طنا في حين احتلت المرتبة السابعة سراة عبيدة بكمية إنتاج بلغت 254 طنا واحتلت محافظة تنومة المرتبة الثامنة بكمية إنتاج بلغت 252 طنا في حين تعد محافظات النماص والبرك ومحال عسير غير منتجة للأعلاف. شكل (7) خارطة (6).

شكل (7) إنتاج الأعلاف بالطن في منطقة عسير 2020



الشكل من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (2)

خريطة (6): التوزيع الجغرافي للأعلاف في منطقة عسير



الخريطة من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (2) وبرنامج GIS

استنادًا إلى ما سبق نجد كمية الإنتاج تختلف من محافظة إلى أخرى في منطقة عسير عام 2020م، حيث بلغت 202586.9 طنًا، احتلت محافظة بيشة المرتبة الأولى في الإنتاج بـ 70809.4 أطنان. وجاءت محافظة أمها في المرتبة الثانية حيث بلغ الإنتاج 23769.4 طنًا تليها محافظة أحد رفيدة بـ 21535.9 طنًا. وجاءت خميس مشيط في المرتبة الرابعة بـ 14682.2 طنًا، وبالقرن في المرتبة

الخامسة بـ 10393.3 طناً، في حين احتلت محافظة البرك المرتبة السادسة بإجمالي إنتاج 8315.6 طناً، واحتلت محافظة محایل عسير المرتبة السابعة بـ 8012.4 طناً، واحتلت محافظة تنومة المرتبة الثامنة بـ 7209.5 أطنان. والنماص في المرتبة التاسعة بـ 6576.5 طناً، في حين احتلت تليلث المرتبة العاشرة بكمية إنتاج بلغت 6057.4 طناً، واحتلت المراكز الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر كل من: سراة عبيدة والمجادرة وبارق وظهران الجنوب والحرجة وطريب بكمية إنتاج بلغت 5856.5 و5422.1 و4900.2 و4633.5 طن على التوالي. وحلت محافظة رجال ألمع بالمرتبة الخامسة عشرة.

13: تحليل مساحة المنتجات النباتية في منطقة عسير

هناك اختلاف في مساحات المنتجات النباتية في منطقة عسير من محافظة إلى أخرى. كما يوجد فرق كبير لعام 2020. من جدول (3) وخريطة (7) يمكننا أن نرى ما يأتي:

1- المساحات الزراعية في منطقة عسير تشمل مساحات محاصيل الحبوب والخضروات المفتوحة، والخضروات المحمية، والفاكهة والأعلاف. وقد بلغت إجمالي المساحات الزراعية 17303.9 هكتارات وتختلف المساحة والإنتاج من محافظة إلى أخرى. في عام 2020م احتلت محافظة بيشة المرتبة الأولى في المساحات الزراعية بمساحة تقدر بـ 5514.4 هكتارا. وجاءت محافظة البرك في المرتبة الثانية بمساحة قدرها 2537.0 هكتارا، تليها في المرتبة الثالثة محافظة محایل عسير بمساحة قدرها 1884.5 هكتارا. وجاءت أمها عاصمة إمارة عسير في المرتبة الرابعة بمساحة قدرها 1761.5 هكتارا، وخميس مشيط في المرتبة الخامسة بمساحة قدرها 671 هكتارا وتأتي في المرتبة الأخيرة من حيث المساحات الزراعية محافظة طريب بمساحة قدرها 298.7 هكتارا.

1- أما بالنسبة لمساحة المحاصيل الزراعية في إمارة عسير فقد حدثت تطورات وتغيرات بين المحاصيل، حيث احتلت محاصيل الحبوب المرتبة الأولى من حيث المساحات بإجمالي مساحة قدرها 8489.8 هكتارا، واحتلت محاصيل الخضروات المكشوفة المرتبة الثانية بمساحة قدرها 1448.2 هكتارا، واحتلت محاصيل الفواكه المرتبة الثالثة بمساحة قدرها 655.3 هكتارا. الرابع

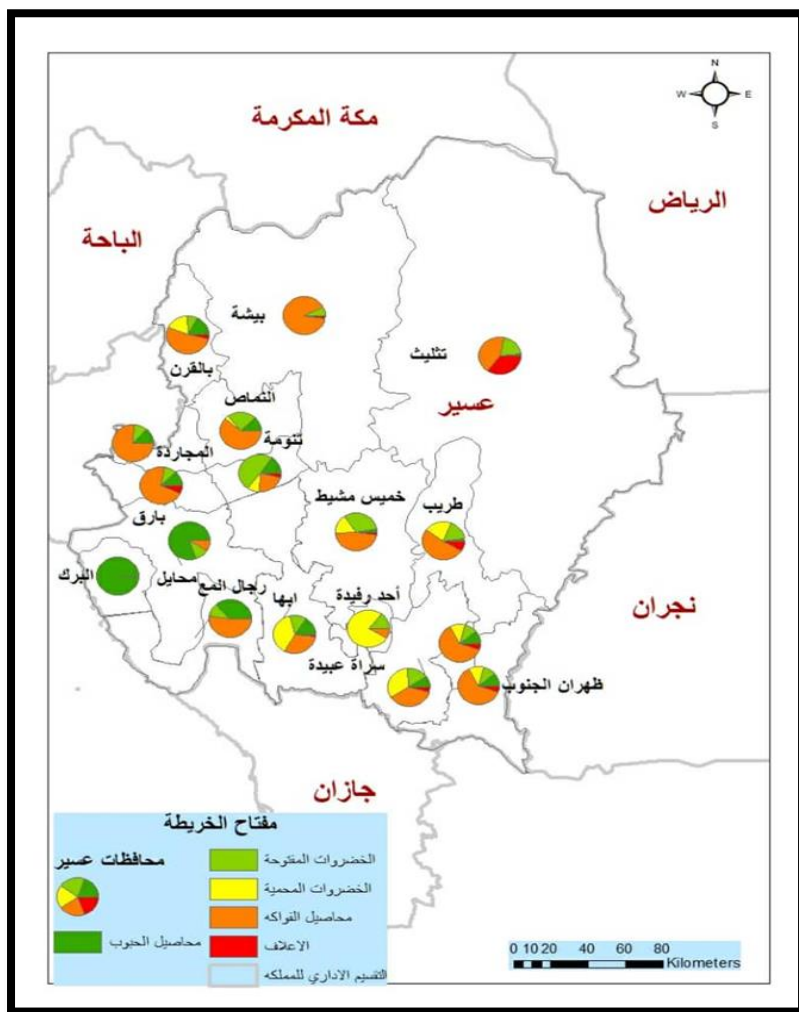
والخامس محاصيل الأعلاف والخضروات المحمية بمساحة قدرها 420.2 و392.3 هكتارا على التوالي.

جدول (3) مساحات المنتجات النباتية بالهكتار في منطقة عسير عام 2020م⁽¹⁴⁾

المحافظة	محاصيل الحبوب	محاصيل الخضروات المفتوحة	محاصيل الخضروات المحمية	محاصيل الفواكه	الأعلاف	الإجمالي	
	المساحة	المساحة	المساحة	المساحة	المساحة	المساحة	
1	أبها	1271.0	141.8	109.0	217.1	21.7	1761.5
2	خميس مشيط	157.9	222.7	31.1	236.8	23.0	671.5
3	سراة عبيدة	170.1	54.9	20.6	73.2	17.2	336.0
4	بيشة	219.1	291.1	0	4897.9	106.3	5514.4
5	رجال ألمع	570.3	30.0	0	93.9	2.5	696.7
6	محايل عسير	1750.3	57.6	0	40.6	0	1848.5
7	طريب	40.8	48.2	10.0	170.6	29.0	298.7
8	تثليث	36.0	62.3	0	212.7	150.0	461.0
9	ظهران الجنوب والحرجة	187.2	26.6	7.0	79.7	19.1	319.6
10	المجاردة وبارق	314.5	31.5	0	102.0	3.5	451.5
11	أحد رفيدة	9.4	158.7	179.0	51.90	5.9	404.3
12	تنومة	367.0	210.0	7.9	63.0	20.0	667.9
13	النماص	250.0	70.0	3.0	150.0	0	473.0
14	البرك	2531.2	5.8	0	0	0	2537.0
15	بالقرن	615.0	37.0	24.7	163.6	22.0	862.3
16	إجمالي	8489.8	1448.2	392.3	6553	420.2	17303.9

المصدر: المملكة العربية السعودية، وزارة البيئة والمياه والزراعة، 2020.

خريطة (7): مساحة المنتجات النباتية بالهكتار في منطقة عسير 2020م



المصدر: الخريطة من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (3) وبرنامج GIS

14: النتائج والتوصيات

بعد الدراسة والتحليل خلصت الدراسة إلى الآتي:

1. الإنتاج النباتي هو العمود الفقري للقطاع الزراعي في منطقة عسير حيث بلغ الإنتاج النباتي

202586.9 طناً، احتلت محافظة بيشة المرتبة الأولى في الإنتاج بـ 70809.4 أطنان. وجاءت محافظة

أبها في المرتبة الثانية حيث بلغ الإنتاج 23769.4 طنا، تلتها محافظة أحد رفيدة بـ 21535.9 طنا. وجاءت خميس مشيط في المرتبة الرابعة بـ 14682.2 طنا، وبالقرن في المرتبة الخامسة بـ 10393.3 طنا، في حين احتلت محافظة البرك المرتبة السادسة بإجمالي إنتاج بلغ 8315.6 طنا، واحتلت محافظة محايل عسير المرتبة السابعة بـ 8012.4 طنا، واحتلت محافظة تنومة المرتبة الثامنة بـ 7209.5 أطنان. والنماص في المرتبة التاسعة بـ 3 أطنان، في حين احتلت تثليث المرتبة العاشرة بكمية إنتاج بلغت 6057.4 طنا، واحتلت المراكز الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر كل من سراة عبيدة والمجاردة وبارق وظهران الجنوب والحرجة وطريب بإنتاج بلغ 5856.5 و 5422.1 و 4900.2 و 4633.5 طنا على التوالي. وحلت محافظة رجال ألمع بالمرتبة الخامسة عشرة.

2. أن المساحات الزراعية في منطقة عسير تشمل مساحات محاصيل الحبوب والخضروات المفتوحة، والخضروات المحمية، والفاكهة والأعلاف. وقد بلغ إجمالي المساحات الزراعية 17303.9 هكتارات، وتختلف المساحة والإنتاج من محافظة إلى أخرى. في عام 2020م احتلت محافظة بيشة المرتبة الأولى في المساحات الزراعية بمساحة تقدر بـ 5514.4 هكتارا. وجاءت محافظة البرك في المرتبة الثانية بمساحة قدرها 2537.0 هكتارا، تلتها في المرتبة الثالثة محافظة محايل عسير بمساحة قدرها 1884.5 هكتارا. وجاءت أبها عاصمة إمارة عسير في المرتبة الرابعة بـ 1761.5 هكتارا، وخميس مشيط في المرتبة الخامسة بـ 671 هكتارا، وتأتي في المرتبة الأخيرة من حيث المساحات الزراعية محافظة طريب بمساحة قدرها 298.7 هكتارا.

3. فيما يتعلق بمساحات المحاصيل الزراعية في إمارة عسير فقد حدثت تطورات وتغيرات بين المحاصيل، حيث احتلت محاصيل الحبوب المرتبة الأولى من حيث المساحات بإجمالي 8489.8 هكتارا، واحتلت محاصيل الخضروات المكشوفة المرتبة الثانية بـ 1448.2 هكتارا، واحتلت محاصيل الفواكه المرتبة الثالثة بـ 655.3 هكتارا. وفي المركزين الرابع والخامس حلت محاصيل الأعلاف والخضروات المحمية بمساحة بلغت 420.2 و 392.3 هكتارا على التوالي.

15: التوصيات

تساعد نتائج الدراسة والتوصيات صانعي القرار في تطوير قطاع الزراعة في منطقة عسير من خلال تطوير الإنتاج النباتي وزيادة إنتاجه، بالطرق الآتية:
أ) تشجيع البحوث في مجال الزراعة، خاصة المرتبطة بطبيعة التربة واستخدام طرق الزراعة الحديثة.

ب) إنشاء المزيد من المراكز والمؤسسات الخاصة التي تهتم بالشؤون الزراعية وتعزيز الوعي الزراعي.

ج) إنشاء مشاريع الحقول الزراعية العامة في منطقة عسير وخاصة في مناطق الهضبة الشرقية والمحافظات الساحلية، التي لها مساحة شاسعة وتشكل أساس القطاع الزراعي في عسير.
د) إنشاء سدود وخزانات مائية لتقليل استخدام المياه الجوفية والاستفادة من مياه الأمطار ونشر الوعي بين المزارعين حول كيفية استخدام الأسمدة وكذلك الاستفادة من طرق الري الحديثة.

الهوامش والإحالات:

- (1) حسين، الخصائص الطبيعية وأثرها في النشاط الاقتصادي الزراعي: 24.
- (2) ملك، تحليل جغرافي لواقع استعمالات الأرض الزراعية للإنتاج النباتي: 241-302.
- (3) أيوب، معوقات التنمية الزراعية في منطقة جازان: 2-294.
- (4) مكي، التنمية الزراعية في قضاء المناذرة: 361
- (5) وزارة البيئة والمياه والزراعة، الإحصاء الزراعي: 24-44.
- (6) وزارة البيئة والمياه والزراعة، نشرة الإنتاج الزراعي: 8.
- (7) وزارة البيئة والمياه والزراعة، تحليل ودراسة التركيبة المحصولية في محافظات منطقة عسير: 1-30.
- (8) أمانة منطقة عسير، تقرير خصائص منطقة عسير، 2020: 24.
- (9) وزارة البيئة والمياه والزراعة، نشرة الإنتاج الزراعي: 8.
- (10) الهيئة العامة للإحصاء، الإحصاء الزراعي، 2015: 35، 36.
- (11) المعايين، المقومات المناخية للزراعة: 213-238.
- (12) وزارة البيئة والمياه والزراعة، تحليل ودراسة التركيبة المحصولية (الإنتاج) في محافظات منطقة عسير: 1-30.

(13) حسن، أصول الزراعة المحمية: 25.

(14) وزارة البيئة والمياه والزراعة، تحليل ودراسة التركيبية المحصولية (المساحات) في محافظات منطقة عسير:

30-1.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1) أيوب، نورة إبراهيم عمر، معوقات التنمية الزراعية في منطقة جازان، رسالة ماجستير، قسم جغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2012م.
- 2) البلوي، عهود حمدان فرحان، العوامل الجغرافية المؤثرة على إنتاج الزيتون في منطقة تبوك، رسالة ماجستير، قسم الجغرافيا، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية، 2016م.
- 3) حسن، أحمد عبد المنعم، أصول الزراعة المحمية، الدار العربية للطباعة والنشر، القاهرة، 2012م.
- 4) حسين، جعاز ناصر، مكي، منيرة محمد، الخصائص الطبيعية وأثرها في النشاط الاقتصادي الزراعي في محافظة النجف الأشرف، مجلة البحوث الجغرافية، العراق، ع62، 2015م.
- 5) مكي، منيرة محمد، التنمية الزراعية في قضاء المناذرة - دراسة في المقومات والمعوقات، مجلة البحوث الجغرافية، جامعة الكوفة، العراق، ع16، 31 ديسمبر/كانون الأول، 2012م.
- 6) المعاین، فضل عبد الغني، وآخرون، المقومات المناخية للزراعة في منطقة عسير، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، جامعة تعز، اليمن، مج7، ع17، يوليو 2021م.
- 7) ملك، صلاح ياركة، عبد، طراد كراز، تحليل جغرافي لواقع استعمالات الأرض الزراعية للإنتاج النباتي (المحصولي) في قضاء الحمزة، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، مج19، ع3، 2017م.
- 8) النشوان، عبد الرحمن، جغرافية المملكة العربية السعودية، العبيكان للنشر، الرياض، 2016م.
- 9) وزارة البيئة والمياه والزراعة، نشرة الإنتاج الزراعي، المملكة العربية السعودية، 2019م.
- 10) وزارة البيئة والمياه والزراعة، نشرة الإنتاج الزراعي، المملكة العربية السعودية، 2015م.
- 11) الهيئة العامة للإحصاء، الإحصاء السنوي، المملكة العربية السعودية، 2020م.
- 12) وزارة البيئة والمياه والزراعة، تحليل ودراسة التركيبية المحصولية في محافظات منطقة عسير ومحاصيل الميزة النسبية والمحاصيل الواعدة ومقترحات تطوير التركيبية المحصولية واحتياجات المزارعين، المملكة العربية السعودية، 2020م.

